{ حصن } ... ... فيه ذِكْر [الإحْصان والمحْصَنات في غير موضع] أصل الإحْصان : المَنْع . والمرأة تكون مُحْصَنة بالإسلام وبالعَفاف والحُرّيّة وبالتّزْويج . يقال أحْصَنَت المرأة فهي مُحْصِنَةٌ ومُحْصَنة . وكذلك الرجُل . والمُحْصَن - بالفتح - يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحَد الثلاثة التي جِئنَ نَوادِرَ . يقال : أحْصَنَ فهو مُحْصَن وأسْهَب فهو مُسْهَب . وألْفَجَ فهو مُلْفَجٌ .

- ومنه شعر حسان يُثْنِي على عائشة : .

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنّ بِرِيبةٍ ... وتُصْبحُ غَرْثَى مِن لُحوم الغَوافِلِ .

الحَصان بالفتح : المرأة العَفيفة .

- وفي حديث الأشعث [تَحَصّن في مِحْصَن] المِحْصَن : القَصْر والحِصْن . يقال : تحصن العَدوّ إذا دَخل الحِصْن واحْتَمى به